الواحدة براءة له صلى الله عليه وسلم مما نسب اليه من تعلم السحر وغيره لأن
النساء تتوفر دواعيهن على نقل ما يحدث [illegible] على الاخبار
[illegible] الفصح [illegible] منهن [illegible] في الخلوة [illegible]
[illegible] ذلك على صدقه [illegible] كما نسب [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
ما يقول وسئل ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله عن قوله صلى الله عليه
وسلم حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة •
فاجاب لما كان المقصود من سياق الحديث بيان ما حبب الى النبي صلى
الله عليه وسلم من متاع الدنيا بدأ بالنساء كما قال في الحديث الآخر ما
احببت من دنياكم هذه الا النساء بدليل قوله في الحديث الاخر الدنيا
متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب ان يضم اليه بيان افضل الامور
الدينية وذلك الصلاة فانها افضل العبادات بعد الايمان فكان الحديث
جليل الاسلوب البلاغة من جمعه بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين
وفي ذلك ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة ابلغ مما عبر به
في امر الدنيا حيث اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحبيب وقال في امر الدين
جعلت قرة عيني فان في قرة العين من التعظيم في المحبة ما لا يخفى انتهى
وقال ابن العماد في كشف الاسرار سؤال قوله صلى الله عليه
وسلم حبب الي من دنياكم الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة
قال النيسابوري قال بعضهم لو حبب الى الدنيا لاحببت هذه
الثلاث الا انه قال من دنياكم اضاف الدنيا اليهم وقال
قوم معناه او حبب الي ونظيره في القرآن وتلك نعمة تمنها علي
معناه او تلك نعمة كان الناس قالوا حبب الينا النساء والطيب
فاجابهم وقال من جعلت قرة عينه في الصلاة تحبب اليه
النساء والطيب والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولكن
ما اسلم خليل الرحمن انتهى وعادة الناس يسالون عن الثلاثة
فانه ذكر الطيب والنساء ولم يذكر الثالثة والجواب على هذا

التقدير

أي التقدير حبب الي الصلاة ولم يلزم من كون الصلاة محببة اليه ان تكون الثالثة
محببة الينا لان سلب المحبة عن المجموع لا يلزم منه سلبها عن كل فرد فراد
بالكل ليبين محلها بالبعض [illegible] محبوبا اليه ومن اثبت قال واما الطيب
فلانه [illegible] رائحة الجنة ويبعث الحرارة الغريزية وايضا كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتطيب لنزول الملائكة عليه والملائكة تحب الطيب
قيل لما تزوج علي بفاطمة امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصرف ثلث
مهرها في الطيب وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتا فيه كلب قيل لقبح رائحة
الكلب وكان لا ياكل الثوم ويقول انا اناجي من لا تناجي يقوله لبعض اصحابه
وايضا الطيب يقوي الباه والداعية الى الجماع المؤدي لكثرة النسل واما النساء
فمعناه نساء امتي لبقاء النسل لقوله صلى الله عليه وسلم والمولود من امتي احب
الي من الدنيا وما فيها وقال اني مكاثر بكم الامم قال النيسابوري وقيل
المعنى احبب الي امتي هذه الثلاث فاضاف محبوبكم الى نفسه وقال المراد بالطيب
الصوم لان خلوف فم الصائم اطيب من ريح المسك وايضا حبب [illegible] الاختيار لان الطيب
لغذاء الروح والنساء لغذاء النفس والصلاة لغذاء [illegible] قال الغزالي
رضي الله عنه حبب الي من دنياكم اي من عالم الشهادة فهو عالم الدنيا يسمى عالم
الملك وعالم الخلق وعالم الشهادة وعالم السموات يسمى عالم الملكوت وعالم الغيب
انتهى كلام ابن العماد بحروفه وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن امام المدرسة
الجوزية تلميذ ابن تيمية في كتابه روضة المحبين [illegible] الى الرسل والانبياء
ساداتهم وسراريهم فكان ادم ابو البشر لما سكن الجنة [illegible]
انه خلق زوجته منه ليسكن اليها وحبها [illegible] على [illegible] الاكل
من الشجرة قالوا واول حب كان في هذا العالم [illegible] ثم صار ذلك سنة في
اولاده في المحبة بين الزوجين قال [illegible]
مائة امراة وكذلك ابنه سليمان وقد عاب اليهود على النبي صلى الله عليه
وسلم محبة النساء وكثرة تزوجه فانزل الله سبحانه [illegible]
بان ذلك من فضله ونعمه عليه ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله